ماحيت بسببه واني امرك بكتاب تكتبه الي الملك وتذكر فيه انني حسن السيرة سالك الطريق المعدلة
فان انت فعلت ذلك فلك مني فوق ما تتمني اليه رغبتك من الخير والعطا وان انت ابيت امرت
الشرطيين ان ينهوا الي امرك بما يلزمك فيه القتل اما حدًّا واما سياسة واقتلك بمحضر من
قاضي البلد ووجوه اهلها فلم يجد الرجل بدا من موافقته ولم يكن ليخرج من سلطه فكتب بحضرة
العامل وهو ينظر اليه **اما بعد** اعز الله الملك واكرمه فاني قدمت بلد كذا وكذا فوجدت
العامل بها فلان اخذا بالحزم عاملا بالجزم والعزم قد ساوي بين رعيته وبذل حكمه في
اقضيته وارضي بعضهم عن بعض وجعل شملهم لطاعته مرضيا وانزلهم منزلة الاولاد
واذهب ما بينهم من الاحقاد واراحهم من كسبي للدنيا وفرغهم العمل للاخري اغنى القاصد
وارضي الوارد فجميع رعيته داعون للملك ويودون النظر الى وجهه الكريم والسلام **فلما**
ورد الكتاب الي الملك وقراه فكر في نفسه وقال ان فلان لم يكن عندي ممن هم وان كتابه
وان كتابه ليدلني علي ظلم الظالم العامل فالتمسوا لي رجلا يصلح لعمله فاني قد
عزلته **لان معنى قوله** اخذا بالحزم اي خايفا لما اعمله من الظلم في الولاية **واما**
قوله ساوي بين رعيته معناه انه لم يخص احد بظلمه بل ظلم الجميع **واما قوله** ارضي
بعضهم عن بعض فانه اصابهم بشدة عمتهم فرضي بعضهم عن بعض وذهبت احقادهم
لان عند الشدايد تذهب الاحقاد **وقوله** انزلهم منزلة الاولاد اي اخذ اموالهم
لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انت ومالك لابيك **وقوله** اراحهم من كسبي الدنيا
اي اخذ اموالهم ولم يبق لهم ما يسعون به ولا ما يتجرون به والزمهم المساجد والعبادة
لفقرهم **وقوله** واغنى القاصد وارضي الوارد يعني عن نفسه لانه اعطاه مالا
ليكتب الينا هذا الكتاب **واما كونهم** داعين لنا ان ينصرنا الله بنصره ويطلعنا
علي ما هم فيه **واما اشتياقهم** الي النظر الي وجهنا للشكوي الينا ويستغيثون بنا
ثم ان الملك طلب العامل فحضر الي بابه وانتصف الناس منه **ونظير ذلك**
قيل انه عزم بعض الملوك علي عدو له اراد الخروج اليه فارسل خلفه رجلا من اهل
العقل والراي ليعرف له حال ذلك العدو وما عنده من القوة وهل فيهم من يطمع في
استمالته ام لا فرحل الرجل ودخل بلاد ذلك العدو فوجده في غاية القوة والكثرة
عازما علي قصد مرسله ولم يجد فيهم احد يطمع في استمالته فلما اراد الخروج شعر
به فامسك واحضر الي الملك فحبسه وهدده بالقتل ان لم يكتب كتابا الي صاحبه
ويعلمه فيه بقوته وضعف عدوه عن لقائه ويحسن له سرعة الخروج اليه
والاقدام عليه فاجابه الي ذلك وكتب **اما بعد** فقد احطت علما بالقوم
واصبحت مستريحا من السعي في تعرفهم وتعرف امورهم وانا استضعفتهم
بالنسبة اليكم وكنت اعرف من اخلاق الملك المهل في الامور واستعمال التريث
في السير وليس هذا نظري في عاقبته فقد تحققت انكم الفئة الغالبة باذن الله
ورايت القوم ما يطيب قلب الملك فدع ريبك ودع مهلك والسلام **فلما قرا**
الملك الكتاب علي عسكره طابت نفوسهم وقويت عزيمتهم ونشطوا الى
قتال عدوهم فخلا الملك بوجوه دولته وكبراء عسكره وقال تاملوا كتاب

٢ من

فلان وتفهموه فاني قد لحظت منه امرا والي غير سايرهم حتي انظر في امره فقالوا
ما الذي لحظه الملك فقال ان فلانا عاقلا وقد عرض ونهت ما عرض به **فقوله**
اصبحت مستريحا من السعي عن تعرف امورهم انه مسك وحبس ومنع من السعي
وقوله استضعفتهم بالنسبة اليكم اي ضعفكم لكثرتهم **وقوله** انكم الفئة الغالبة
باذن الله اي القليلة لقول الله عز وجل كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن
الله **وقوله** ورايت من احوال القوم ما يطيب به قلب الملك فاني تاملت بعد
فهمت انه يريد مقلوب الكلام **وقوله** نصحت فدع ريبك ودع مهلك
والراي ان تفعل ما امرنا به فاجابوه الي ذلك ودبروا فغلب **وذكر في كتاب**
ايضاح الفتاوي الواقعة في الحاوي للطيب الماثري رحمه الله تعالى قال
وجد بخط الفقيه المحدث الحافظ ابن عمر العلوي روي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال من قضى خمس صلوات من الفريضة في اخر جمعة من اخر
رمضان كان تجبرا لكل فايته من عشر سنين الى سبعين سنة ولكل ما يختل
من صلاته من وسواس ولغير طهور وغير ذلك **وروي عن ابي بكر الصديق**
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان له صلوات
الفوايت كثيرة فينبغي له بعد صلاة الجمعة وقبل صلاة العصر ان يصلي اربع
ركعات بنية الفايته يقرا في كل ركعة سورة الفاتحة مرة واحدة واية
الكرسي عشر مرات وانا اعطيناك الكوثر خمسة عشر مرة وقل يا ايها الكافرون ثلاث
مرات وقل هو الله احد ثلاث مرات ويسلم ويقول استغفر الله العظيم من كل
ذنب واتوب اليه ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم سبعين مرة
ما من رجل يصلي هذه الصلاة بهذه الصفات تكون قضاء لمايه وعشرين
سنة **وعن عمر رضي الله عنه** تكون قضاء عن اربعماية سنة **وعن عثمان**
رضي الله عنه تكون قضاء عن ستماية سنة **وعن علي رضي الله عنه**
تكون قضاء عن ثمانماية سنة فقال الصحابة رضي الله عنهم ليس عمرهم
ماية سنة فكيف تكون قضاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم تكون قضا
عن ابايهم وامهاتهم واربهم واهلهم وفي رواية اخري روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال جاني جبريل عليه السلام وقال يا محمد من كان
من امتك وعليه دين من الصلاة ولم يعلم عددها فليصل في اول جمعة من
شهر رمضان قبل صلاة الجمعة اربع ركعات يقرا في كل ركعة بام القران
مرة والاخلاص مرة واية الكرسي مرة وانا اعطيناك الكوثر خمسين مرة ومن قبل
ان ينوي يقول هذه الكلمات **اللهم** اني وقفت بين يديك واسلمت
امري اليك واستعنت بك وتوكلت عليك يا من الامر كله بيديك يا من يقبل
اليسير ويعفوا عن الكثير ولا يواخذ عبده بالتقصير يا ارحم الراحمين

Copyright ... University